March 2009

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

# لجنة مصايد الأسماك

## الدورة الثامنة والعشرون

## روما، 2-6 مارس/آذار 2009

## إدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار

### المقدمة

1- بعد انعقاد مؤتمر مصايد الأسماك في المياه العميقة لعام 2003، وهو مؤتمر دولي بشأن حوكمة مصايد أسماك المياه العميقة وإدارتها[1]، ناقشت لجنة مصايد الأسماك في دورتها السادسة والعشرين المعقودة سنة 2005 التحدي المتمثل في إدارة مصايد الأسماك القاعية في المياه العميقة. وسلطت اللجنة الضوء على الحاجة إلى:

(أ) تجميع وتصنيف المعلومات المتعلقة بالأنشطة السابقة والحالية للصيد في المياه العميقة؛

(ب) حصر الرصيد السمكي في المياه العميقة وتقييم آثار الصيد على مجموعات أسماك المياه العميقة ونظمها الإيكولوجية؛

(ج) عقد اجتماعات تقنية لإعداد مدونة ممارسات/خطوط توجيهية تقنية؛

(د) استعراض الإطار القانوني اللازم لدعم صون مصايد أسماك المياه العميقة وإدارتها.

وكانت قضية مصايد الأسماك القاعية في أعالي البحار وتأثيرها على النظم الإيكولوجية البحرية الهشة بعد ذلك موضوعا لمفاوضات واسعة النطاق في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد اعتمدت الجمعية العامة القرار 105/61 بشأن استدامة مصايد الأسماك في ديسمبر/كانون الأول 2006. ويهيب القرار بدول العلم والمنظمات أو الترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك باتخاذ إجراءات فورية، فرادى وعن طريق المنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك على السواء، لإدارة الأرصدة السمكية بصورة مستدامة وحماية النظم الإيكولوجية البحرية الهشة، بما فيها التلال البحرية والمنافس الحرارية المائية والشعاب المرجانية في المياه الباردة، من ممارسات الصيد المدمرة. فضلا عن ذلك يهيب القرار بالدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك أن تقوم بإدارة مصايد الأسماك القاعية في أعالي البحار عن طريق

[1] FAO. Report on DEEP SEA 2003, an International Conference on Governance and Management of Deep-Sea Fisheries. Queenstown, New Zealand 1 - 5 December 2003. وتقرير مصايد الأسماك رقم 772 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة، روما، منظمة الأغذية والزراعة 2003، 84 صفحة.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

تقييم تأثير أنشطة الصيد الفردية في قاع البحار، من خلال الحيلولة دون حدوث آثار شديدة الإضرار بالبيئة، وإغلاق مناطق أعالي البحار التي توجد فيها نظم أيكولوجية هشة، أو يكون من المرجح أن هذه النظم توجد فيها، أمام الصيد في قاع البحار ما لم يكن من الممكن إدارة هذه المناطق على نحو يسمح بالحيلولة دون حدوث آثار سلبية رئيسية رئيسية، وكفالة استدامة الأرصدة السمكية للمياه العميقة على الأجل الطويل (الفقرات 80 إلى 91 من القرار).

2- وبناء على الطلبات الواردة في هذا القرار، وافقت لجنة مصايد الأسماك، في دورتها السابعة والعشرين المعقودة في مارس/آذار 2007، على أنه ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن تعقد مشاورة خبراء لإعداد مشروع خطوط توجيهية فنية تتضمن معايير إدارة لإدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار، وهي خطوط توجيهية توضع في صورتها النهائية في مشاورة فنية. وكان الغرض من هذا التوقيت هو تمكين المنظمات أو الترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك ودول العلم من إعداد تدابير بحلول الموعد الأقصى المحدد بيوم 31 ديسمبر/كانون الأول 2008، وفقا لمقتضيات القرار.

3- وتم الاتفاق على أن الخطوط التوجيهية الدولية التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة ينبغي أن تسجل قواعد ومعايير لتحديد النظم الايكولوجية البحرية الهشة خارج المناطق الخاضعة للولاية القانونية الوطنية وتأثير أنشطة الصيد على هذه النظم، بغية تيسير اعتماد تنفيذ المنظمات/الترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك ودول العلم لتدابير الصون والإدارة (عملا بالفقرتين 83 و 86 من القرار). وقد وافقت لجنة مصايد الأسماك أيضا على أنه ينبغي للمنظمة أن تواصل عملها بشأن رسم خرائط التنوع البيولوجي وأن تقدم، تبعا للطلبات الواردة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 105/61، بإنشاء قاعدة بيانات عن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة في المناطق الواقعة خارج الولاية القانونية الوطنية، ووضع قائمة بالسفن المرخص لها بالعمل في مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار.

**مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار**

4 - تعتبر مصايد أسماك المياه العميقة، في كثير من الأحيان، المصايد في ما بعد الرصيف القاري وأدناه (أي المنحدر القاري وأدناه). إلا أنه لم يتم الاتفاق على تعريف صارم للمياه العميقة وكثيرا ما يتباين التعريف تبعا للبحار والمصايد. وتفيد قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة عن المصيد بأن المصيد العالمي من أنواع المياه العميقة ارتفع إلى 3.6 مليون طن في 2003 ثم هبط إلى 3.3 مليون طن في 2006 (منظمة الأغذية والزراعة، 2008). ويشمل هذا الرقم الأنواع المائة والثلاثة والثلاثين (133) التي صنفتها المنظمة على أنها من أنواع المياه العميقة وفقا لخصائصها البيولوجية[2]، لكنه يشمل الأنواع التي صيدت سواء داخل أو خارج المناطق الاقتصادية الخالصة للدول ولا يقتصر على الأنواع التي صيدت باستخدام معدات الصيد القاعية.

5 - ومصايد الأسماك في المياه العميقة تتعلق، بصورة محددة، بالصيد في المياه العميقة وخارج نطاق الولاية القانونية الوطنية. ويعد الحصول على بيانات تخص هذه المصايد تحديدا أمرا صعبا سواء نتيجة للطريقة التي حددت بها مناطق الصيد التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في الخمسينات قبل تطور قانون البحار وإنشاء المناطق الاقتصادية الخالصة، أو لأن معظم البلدان التي تُبلغ بيانات الصيد لا تميّز، أولا تستطيع أن تميّز، بين المصيد في المناطق الخاضعة للولاية القانونية الوطنية أو خارجها.

[2] Garibaldi, L. and L. Limongelli, 2003. Trends in Oceanic captures and clustering of large marine ecosystems: دراستان أجريتا على أساس قاعدة بيانات المصيد التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. والوثيقة الفنية لمصايد الأسماك رقم 435 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة. روما، منظمة الأغذية والزراعة. 71 صفحة.

6 - ويستهدف الصيد في المياه العميقة، نمطيا، الأنواع المغمورة والأنواع الأوقيانوسية القاعية. وكثير من الأنواع المستهدفة أو التي تم صيدها عرضاً في هذه المصايد، وإن لم تكن كلها، أنواع طويلة العمر وبطيئة النمو ومتأخرة البلوغ ولا تتحمل غير معدلات استغلال منخفضة. وتجرى كثير من عمليات الصيد في المياه العميقة في هياكل طوبوغرافية أوقيانوسية معزولة مثل الجبال البحرية والنظم الحيدية والمصاطب البحرية، لكنها تجري أيضا في المياه العميقة التي تغمر المنحدرات القارية. وكثيرا ما يجرى صيد هذه الأنواع باستخدام معدات تمس أو يحتمل أن تمس قاع البحر خلال عملية الصيد.

7 - وقد أثيرت قضية التأثير الممكن للصيد على النظم الايكولوجية البحرية الهشة بمناسبة هذه التغطية الأخيرة. فالهشاشة هي إحدى الخصائص التي يتسم بها نظام إيكولوجي (أو أحد عناصره) بالنسبة إلى نشاط إنساني محدد، مثل شكل معين من أشكال الصيد باستخدام معدات ذات تصميم معين وبإتباع أسلوب معين في العمل. ولا تتباين أنشطة الصيد من الناحية النوعية فحسب لكن أيضا من حيث الكثافة. ومن المرجح أن تزداد هشاشة نظم إيكولوجية معينة بازدياد كثافة الصيد، وإن لم تكن العلاقة بين الأمرين مباشرة أو متناسبة وإنما علاقة تتحقق على درجات مع حدوث تغيرات حادة عند تجاوز الحدود والنظم التي تعتبر هشة بصفة خاصة، تشمل، على سبيل المثال، المجموعات التي يغلب عليها الإسفنج، ومرجان المياه الباردة، والمجموعات التي توجد عند مسارب ومنافس الغازات الأرضية. وكثيرا ما تقترن هذه المجموعات بسمات طبوغرافية أو فيزيائية مائية أو جيولوجية مثل قمم الجبال المائية وسفوحها، والمنافس الحرارية المائية والمسارب الباردة.

8 - ويجرى الآن استغلال مصايد المياه العميقة، التي تستخدم فيها معدات قاعية، بالاعتماد على أسطول يقدر بما يتراوح بين 271 و 297 سفينة، وهو أسطول يتألف، إلى حد بعيد، من سفن الجر. ويقدر مجموع المصيد العالمي من هذه المصايد، على أساس حساب أولي، بما لا يقل، كحد أدنى، عن 376 200 طناً[3].

9 - وتشمل الشواغل والتحديات الخاصة، فيما يتعلق بإدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار، هشاشة رصيد الأسماك ذات الإنتاجية المنخفضة، وهشاشة الموائل، والتغيرات الموجودة في النظم القانونية الدولية وعدم كفاية الرصد والرقابة والإشراف. واستجابة لهذه الصعوبات في مجال الإدارة وما اقترن بها من طلبات من لجنة مصايد الأسماك والجمعية العامة للأمم المتحدة، قادت المنظمة عملية دولية لإعداد خطوط توجيهية دولية بشأن إدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار (الخطوط التوجيهية الدولية للمنظمة).

10 - وفي الوقت الحالي، تقوم المنظمات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك الموجودة بالفعل، وتلك الجاري التفاوض على إنشائها، بإعداد تدابير لتنفيذ التوجيهات التي أتاحها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والخطوط التوجيهية الدولية لمنظمة الأغذية والزراعة. وبالنسبة للمناطق التي لا توجد فيها منظمات/ترتيبات إقليمية معنية بإدارة مصايد الأسماك، تم اعتماد تدابير نفذتها الدول أو الجماعة الأوروبية أو قطاع مصايد الأسماك لمعالجة الإدارة والصون على أساس مؤقت[4].

## نظرة عامة على أنشطة مصايد أسماك المياه العميقة التي تنسقها منظمة الأغذية والزراعة

### الخطوط التوجيهية الدولية للمنظمة

[3] يرجى ملاحظة أن هذه الأرقام تمثل معلومات أبلغت لمنظمة الأغذية والزراعة في إطار الاستعراض العالمي لمصايد الأسماك القاعية في أعالي البحار ولا تشمل السفن التي تصطاد في أعالي البحار في البحر المتوسط والمحيط الأطلسي الأوسط. ومن المعروف أنه يجرى، إضافة إلى ذلك، اللجوء إلى عمليات الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، لكن أبعاد هذه العمليات مازالت غير معروفة.

[4] يمكن الإطلاع على معلومات إضافية بشأن المناطق المغلقة في أعالي البحار بزيارة الموقع: http://www.fao.org/fishery/topic/16204/en

11 - بغية التوصل إلى نظرة شاملة على العناصر التي تحتاج إلى البحث عند إعداد الخطوط التوجيهية الدولية للمنظمة بشأن إدارة مصايد أسماك المياه العميقة، تم الاضطلاع بمجموعة أولى من الأنشطة. وأسفرت هذه الأنشطة عن المشروع الأول للخطوط التوجيهية الدولية:

- مشاورة خبراء بشأن مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار (بانكوك، تايلند، 21-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2006)[5]. التي قامت باستعراض أول للقضايا المتصلة بالموضوع وحددت الثغرات في المعارف والقدرات،
- مجموعة عمل معنية بالنظم الإيكولوجية الهشة والصيد المدمر في مصايد أسماك المياه العميقة (روما، 26-29 يونيو/حزيران 2007)[6]، لتوضيح الهشاشة والصيد المدمر والتأثير الضار.

12 - ولدى صياغة مشروع النص الأول للخطوط التوجيهية الدولية والتفاوض على نصها النهائي، تم الاضطلاع بمجموعة أخرى من الأنشطة:

- مشاورة خبراء بشأن الخطوط التوجيهية الدولية لإدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار (بانكوك، تايلند، 11-14 سبتمبر/أيلول 2007)[7] عدَّل فيها نص أولي للخطوط التوجيهية الدولية؛
- حلقة عمل بشأن المعارف والبيانات الخاصة بمصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار (روما،5-8 نوفمبر/تشرين الثاني 2007)[8]، جرت فيها مناقشة الخطوط ؛

- حلقة عمل للربانية ومديري الأساطيل بشأن الخطوط التوجيهية الدولية (25-29 مايو/أيار 2008)[9]، نوقشت فيها وجهة نظر قطاع الصيد بسفن الجر في الخطوط التوجيهية الدولية ووضعت في صيغتها النهائية؛
- أخيرا، دورتان لمشاورة فنية بشأن الخطوط التوجيهية الدولية لإدارة مصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار (روما، 4-8 فبراير/شباط و 25 – 29 أغسطس/آب 2008)[10]، بحثت فيهما الخطوط التوجيهية الدولية ووضعت في صيغتها النهائية.

13 - وتعرض الخطوط التوجيهية الدولية، بصيغتها النهائية الموضوعة في 29 أغسطس/آب 2008، مفاهيم رئيسية– خصائص الأنواع المستغلة في مصايد أسماك المياه العميقة، والنظم الإيكولوجية الهشة والعوامل التي تؤدي إلى آثار سلبية رئيسية بهذه النظم الإيكولوجية. إضافة إلى ذلك، تحدد الوثيقة الاعتبارات الرئيسية لإدارة هذه المصايد، بما في ذلك اعتماد الدول والمنظمات/الترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك تدابير ضرورية للمحافظة على الأنواع المستهدفة وغير المستهدفة، فضلا عن تحديد مناطق أو معالم معروف أن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة توجد فيها أو يرجح أنها توجد فيها. وتعالج الخطوط التوجيهية موضوع إدارة هذه المصايد في المناطق التي لا توجد فيها بعد منظمات/ترتيبات إقليمية معنية بإدارة الأسماك، وكذلك الأهمية القصوى لوجود إطار فعال للحوكمة. وتعرض الخطوط التوجيهية تدابير الإدارة والصون اللازم اتخاذها داخل هذا الإطار. وهي تشير إلى عناصر النظم الجيدة لجمع

5 تقرير مصايد الأسماك رقم 838 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة
6 تقرير منظمة الأغذية والزراعة رقم 829 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة
7 تقرير مصايد الأسماك رقم 855 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة
8 تقرير مصايد الأسماك رقم 860 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة
9 نشرة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 1036 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة
10 تقرير مصايد الأسماك رقم 881 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة

البيانات والإبلاغ عنها، فضلا عن الحاجة إلى وجود بيانات يمكن الاعتداد بها لتقدير الرصيد السمكي.

14 - وتسرد الخطوط التوجيهية المعايير اللازمة لتحديد النظم الايكولوجية البحرية الهشة وتقييم الآثار السلبية الرئيسية، إضافة إلى المعلومات التي ينبغي أن يتضمنها تقييم الآثار، وهي تقدم عرضا لأطر الرصد والامتثال والإشراف، فضلا عن العناصر الرئيسية الأخرى للنظام الفعال للإنقاذ والامتثال. كما تتضمن الخطوط التوجيهية عرضا لإطار تنظيمي مناسب وما يتصل به من تدابير الإدارة والصون اللازمة لإدارة هذه المصايد، وهي تشدد أيضا على أهمية عمليتي التقييم والاستعراض من أجل كفالة الفعالية لهذه التدابير. وتؤكد الخطوط التوجيهية على أهمية تقديم المساعدة إلى البلدان النامية، على النحو الوارد في مدونة السلوك الصادرة عن المنظمة. وأخيرا فإن الخطوط التوجيهية تقدم أمثلة لمجموعات وجماعات وموائل الأنواع التي قد تكون متسمة بالهشاشة، وللمعالم التي يحتمل تدعم وجودها.

**استعراض مصايد الأسماك القاعية**

15 - أجرى، جنبا إلى جنب مع الأنشطة سالفة الذكر، استعراض عالمي لمصايد الأسماك القاعية في أعالي البحار (الاستعراض العالمي) ونشرت نتائجه . والهدف الأول للوثيقة التي تتضمن الاستعراض هو تقديم "الصورة الراهنة" لمصايد الأسماك القاعية في أعالي البحار عن طريق استعراض البيانات المتلقاة خلال الفترة من سنة 2003 إلى سنة 2006. وكان إنشاء هذه القاعدة من المعارف أمراً حيوياً لإعداد الخطوط التوجيهية لأنه يوفر صورة شاملة لمصايد أسماك المياه العميقة في أعالي البحار. وسيوفر الاستعراض العالمي أيضا معلومات ستساعد في تنفيذ الخطوط التوجيهية كما سيتيح معلومات أساسية شاملة مهمة لإدارة هذه المصايد.

16 - ويركز الاستعراض العالمي على تسعة أقاليم. وينقسم المحيط الأطلسي، في إطاره، إلى أربعة أجزاء: الأطلسي الشمالي الشرقي، والأطلسي الشمالي الغربي، والأطلسي الجنوبي الشرقي، والأطلسي الجنوبي الغربي. ولم يجر أي استعراض للإقليمين الشرقي والغربي لوسط الأطلسي نظرا لأنه لم يتم العثور إلا على القليل من المعلومات بخصوص أرضيات الصيد القاعي في هذين الإقليمين. وقد أجري استعراض أيضا للبحر المتوسط، وهو استعراض خفض نطاقه لينحصر في مصايد الأسماك القاعية في المياه العميقة التي تستهدف موارد تقع خارج الرصيف القاري، على أعماق تزيد على 400 متر نظرا لصعوبة تحديد مصايد أسماك أعالي البحار. وأجري في المحيط الهادي استعراضان: المحيط الهادي الشمالي والجنوبي. ويغطي استعراض واحد المحيط الهندي، أما الاستعراض الإقليمي الأخير فيخص المحيط الجنوبي.

**رسم خرائط التنوع البيولوجي**

17 - اضطلعت المنظمة، على مدى الأربعين عاما الماضية، بعمل في مجال رسم خرائط موارد مصايد الأسماك وذلك في إطار برنامج تحديد الأنواع وجمع بياناتها الذي يشكل عنصرا رئيسيا في رسم خرائط التنوع البيولوجي. وقد نشرت في إطار البرنامج مجموعة كبيرة من الوثائق (موجزات، وفهارس، وكتيبات ميدانية)، بما في ذلك الخرائط التي تمثل التوزيع الجغرافي للأنواع. وقد جمعت المعلومات التي نشرها البرنامج بخصوص الأنواع التي تعيش في أعالي البحار في وقت كانت المعارف الخاصة بهذه الأنواع قليلة للغاية كما كانت البيانات المتعلقة بها متقادمة، وسيقتضي تحسين رسم خرائط هذه الموارد عملية تحديث كبرى. ورغم أن منتجات

البرنامج تحظي الاعتراف والتقدير الكبير، فإن البرنامج يفتقر إلى التمويل وتتوقف مواصلته فيما بعد سنة 2008 على استجابة الأعضاء لطلبات الدعم الخارج عن الميزانية.

18 - تشدد عملية إصلاح المنظمة على ضرورة إعادة تركيز جهودها على مهمتها وأولوياتها الأساسية، فضلا عن التركيز على مزاياها النسبية وإنشاء شراكات مع المؤسسات المتمتعة بأوجه قوة مكملة لها. وقد عملت المنظمة على توثيق تعاونها مع هذه المؤسسات والمنظمات، لاسيما تلك المنوط بها مهام أساسية بشأن التنوع البيولوجي، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واتفاقية التنوع البيولوجي، والاتفاقية بشأن التجارة في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات الحيوان والنبات البرية، والمركز الدولي للأسماك، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومنظمة تعداد الحياة البحرية، وذلك في مجال عدة أنشطة منها رسم خرائط التنوع البيولوجي وإعداد قاعدة بيانات عالمية عن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة. ومن الجاري وضع اللمسات الأخيرة في مذكرة مفاهيم لمشروع قاعدة البيانات هذه، بما في ذلك الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات سالفة الذكر في إعداد المعارف. إضافة إلى تعاون المنظمة مع مؤسسات مثل المركز الدولي للأسماك في إطار مشروع D4 للعلوم، الذي يرمي إلى إعداد بنى أساسية معتمدة على شبكة الانترنت للجمع بين بيانات مصايد الأسماك والجغرافيا البيولوجية.

**وصلات النفاذ إلى الأنشطة الجارية**

19 - هناك حدود مهمة ترد على استخدام سجل سفن أعالي البحار الذي أنشي في إطار اتفاقية منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز سفن الصيد في أعالي البحار بتدابير الصيانة والإدارة الدولية لعام 1993، وهي حدود ترجع أساسا إلى افتقار السجل إلى التحديد (أي أنه لا يتضمن حقولا تسرد أنواع معدات الصيد وغير ذلك)، وإلى تغطيته القطرية المحدودة والحدود الواردة على إمكانية النفاذ إليه. ويمكن العثور على بعض المعلومات الضرورية عن السفن المرخص لها بالصيد في أعالي البحار في قوائم السفن المجازة التي تنشؤها المنظمات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك كل على حدة. بيد أن هذه القوائم تخص مناطق محددة وهى ليس دائما متاحة للإطلاع عليها بصورة عامة.

20 - ومن المتوقع أن توفر الصكوك الملزمة قانونا الجاري إعدادها من قبل المشاورة الفنية التابعة للمنظمة والمكلفة بصياغة صك ملزم قانونا بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه على النحو المعروض في الوثيقة COFI/2009/6، معايير دنيا للبلد لاتخاذ مثل هذه التدابير وتنسيقها على النحو المناسب، بما في ذلك ما يتعلق بمقتضيات تقديم المعلومات عن أنشطة الصيد والتفتيش في الموانئ. وبهذه الطريقة، فإن الدول التي تنفذ تدابير دولة الميناء ستسهم أيضا في الرصد الدقيق لأنشطة الصيد في المياه العميقة.

21 - إن إنشاء سجل عالمي شامل لسفن الصيد وسفن النقل المبردة وسفن الإمداد المعروض في إطار البند 8 من جدول الأعمال (الوثيقة COFI/2009/6)، قد طرح للبحث في مشاورة خبراء وستنظر اللجنة في التقدم الذي يمكن إحرازه بشأنه في المستقبل. وقد أوصت مشاورة الخبراء بأن يأخذ السجل العالمي شكل بوابة الكترونية عالمية توجد بها وصلات للنفاذ إلى قواعد البيانات الأخرى، وأنه ينبغي أن يكون قادرا على النفاذ إلى مجموعة كبيرة من المعلومات عن السفن بغية مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وغير ذلك من الأغراض. ومازال نطاق السجل العالمي ووجود وصلات فيه للنفاذ إلى قوائم السفن المرخص لها بالعمل في أعالي البحار والمياه العميقة وغير ذلك من القوائم مفتوحا أمام البحث.

**طلبات الخطوط التوجيهية الدولية إلى المنظمة**

22 - أصبح مطلوبا من المنظمة، نتيجة لاعتماد الخطوط التوجيهية الدولية، الاضطلاع بعدد من أنشطة الدعم. والنقاط الواردة أدناه مستخرجة من الخطوط التوجيهية الدولية وهى تسرد الطلبات الأولية للأنشطة المطلوب من المنظمة أن تقودها أو تضطلع بها. ويقصد بمصايد أسماك المياه العميقة، كما ترد في الاقتباسات التالية من الخطوط التوجيهية الدولية، مصايد الأسماك الواقعة خارج المناطق الخاضعة للولايات القانونية الوطنية والتي تتسم بأن مجموع مصيدها يتألف من أنواع لا تحتمل سوى معدلات استغلال منخفضة وبأنها تستخدم معدات صيد يرجح أن تمس قاع البحر.

**23 - إعداد أدوات الدعم**

- ينبغي أن تقدم منظمة الأغذية والزراعة الدعم لإعداد برامج وطنية ودولية لتدريب الصيادين والمراقبين العلميين من أجل تحسين عمليات تحديد المصيد وجمع البيانات البيولوجية، بما يشمل استخدام المواد الموجودة لدى المنظمة لتحديد الأنواع التجارية وإعداد أدلة ميدانية من أجل تحديد الأنواع غير التجارية، لاسيما في حالة اللافقاريات القاعية. (الفقرة 36)
- ينبغي أن تتعاون الدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك من خلال منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات ذات الصلة على معالجة القضايا المشتركة من قبيل إعداد معايير وأدوات ومعلومات متوافقة ترمي إلى تيسير تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية. (الفقرة 86)

**24 - إعداد قاعدة بيانات عالمية عن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة**

- عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 61/105 والاتفاق الذي تم التوصل إليه في الدورة السابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، ينبغي أن تقدّم الدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك المساعدة والدعم المناسبين لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل إعداد قائمة بيانات عالمية بشأن النظم الأيكولوجية البحرية الهشة في المناطق التي تتجاوز حدود الولاية الوطنية، وذلك بالتعاون مع المنظمات الأخرى ذات الصلة. (الفقرة 87)
- ينبغي للدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك، ومنظمة الأغذية والزراعة، إذا اقتضى الأمر، أن تقوم، كتدبير ضروري لتحديد النظم الأيكولوجية البحرية الهشة، بتجميع وتحليل المعلومات ذات الصلة عن المناطق التي تدخل ضمن اختصاص تلك المنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك، أو المناطق التي توجد فيها سفن خاضعة للولاية الوطنية لتلك الدول وتعمل في مصايد أسماك المياه العميقة أو تلك التي يجري التفكير في فتح مصايد أسماك مياه عميقة جديدة فيها أو التوسع في تلك القائمة بالفعل. (الفقرة 44)

**25 - دعم المناطق التي لا توجد فيها حاليا منظمات/ترتيبات معنية بإدارة مصايد الأسماك**

- حيثما توجد منظمة إقليمية معنية بإدارة مصايد الأسماك أو ترتيب إقليمي معني بإدارة مصايد الأسماك، ينبغي أن تقدم الدول البيانات التي تجمعها عن مصايد أسماك المياه العميقة إلى تلك المنظمة أو إلى ذلك الترتيب (بالدقة المناسبة لتقدير وتقييم تأثير مصايد الأسماك على النظم الأيكولوجية البحرية الهشة) إلى منظمة الأغذية والزراعة مباشرة. (الفقرة 34)
- فيما يتعلق بالمناطق التي لا تخضع لتنظيم من جانب منظمة إقليمية أو ترتيب إقليمي معنيين بإدارة مصايد الأسماك، ينبغي أن تقدم الدول تقديراتها للتأثيرات وأي تدابير موجودة أو مقترحة للصون والإدارة إلى منظمة الأغذية والزراعة سنوياً، على أن تتيحها المنظمة من ثمّ للعموم. (الفقرة 52)
- ينبغي للدول أن تقدم بيانات سجل أو دفتر قيد السفن مرة واحدة على الأقل في كل سنة إلى منظمة الأغذية والزراعة، في المناطق التي لا توجد فيها منظمات أو ترتيبات إقليمية معنية بإدارة مصايد الأسماك، مصحوبة بمعلومات عن الترتيبات التي طبقتها هذه الدول لتنظيم أنشطة مثل هذه السفن. وعلى المنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك ومنظمة الأغذية والزراعة أن تتيح هذه البيانات والمعلومات للعموم من خلال المناطق الإحصائية للمنظمة. (الفقرة 57)
- بالنسبة للمناطق التي لا تغطيها منظمات أو ترتيبات إقليمية معنية بإدارة الأسماك، ينبغي لدولة العلم أن تضع خرائط شاملة تبين نطاق المصايد القائمة. وأن تتعاون مع الدول الأخرى المعنية ومع منظمة الأغذية والزراعة على وضع خرائط مشتركة للمناطق ذات الصلة. (الفقرة 64)

**26 - بناء القدرات والاستعراض**

- ينبغي للدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك، ومنظومة الأمم المتحدة بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المالية أن تساعد الدول النامية في تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية والتدابير التي تدعو إليها الفقرات 83-91 من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 61/105. (الفقرة 84)
- ينبغي أن تستعرض منظمة الأغذية والزراعة، بناء على التقارير التي تتلقاها كل سنتين من الدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك، التقدم المحرز في تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية. (الفقرة 88)

27 - وقد أعدت المنظمة برنامجا وهي تلتمس التمويل لبعض من هذه الأنشطة. وللبرنامج أربعة مكونات رئيسية: توفير أدوات لدعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الدولية؛ وإنشاء قاعدة بيانات للنظم الإيكولوجية البحرية الهشة؛ ودعم إدارة الأنشطة في المناطق التي لا توجد فيها منظمات/ترتيبات إقليمية معنية بإدارة مصايد الأسماك؛ وإتاحة منتديات تنسيق عالمية وبناء القدرات. وقد عرض البرنامج على مرفق البيئة العالمية لتمويل بعض هذه المكونات.

28 - وتتخذ مؤسسات ومنظمات دولية مختلفة مبادرات أخرى أيضا بغرض تحديد النظم الإيكولوجية البحرية الهشة والمناطق الحساسة إيكولوجيا وبيولوجيا. واعتمد أعضاء اتفاقية البيولوجي، في مؤتمر أطراف الاتفاقية المعقودة في مايو/أيار 2008، معايير علمية لتحديد المناطق المهمة إيكولوجيا وبيولوجيا التي تحتاج إلى حماية في مياه المحيطات المفتوحة وموائل المياه العميقة (المؤتمر التاسع للأطراف، القرار IX/20). وقد تم تحديد حاجة إلى التنسيق في هذه

المبادرات المختلفة. وبدأت مناقشة أولية لذلك بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وغير ذلك من الجهات.

**الإجراء المقترح اتخاذه من قبل لجنة مصايد الأسماك**

29 - إن لجنة مصايد الأسماك مدعوة إلى التفكير وإبداء الرأي والتوجيهات بشأن الخطوات القادمة المستصوبة في ضوء العمل الذي يتم إنجازه. وهذه التوجيهات مطلوبة بصفة محددة فيما يخص التنسيق بين المؤسسات والمنظمات الدولية وقطاع مصايد الأسماك للحد من آثار الصيد في أعالي البحار، وخاصة عن طريق إجراء البحوث والتطوير والتدريب والتوعية. وفي النهاية، فإنه من المطلوب من اللجنة أن تسدي توجيهاتها بشأن الخطوات القادمة التي ينبغي للمنظمة اتخاذها للمساعدة في تنفيذ المبادئ التوجيهية الدولية، وأن تشمل التوجيهات، بصفة خاصة مسألة تمويل هذه الخطوات.